من الجدول السابق، نستنتج مدى أهمية المنظمات الصهيونية في تكوين الجيش الاسرائيلي، وأن الذين خدموا في هذه المنظمات وخصوصاً الهاغاناه والبلماح، كانوا يشكلون أكثر من ٥٠٪ من مجموع القيادة العليا للجيش باستمرار. ويلاحظ، أيضاً، نقص الضباط الذين كان الجيش الاسرائيلي يمثل خلفيتهم العسكرية ولم يخدموا في مجالات أخرى، اذ اقتصر على آريئيل شارون. وقد يكون هذا النقص في الأفراد الذين يمثل الجيش الاسرائيلي خلفيتهم العسكرية أحد الأسباب لاعتماد اسرائيل على نظام التسريح المبكر لافساح المجال لمثل هؤلاء الأفراد للوصول الى المراكز العليا في الجيش، وذلك لتحقيق الانسجام في الجيش، وتوحيد أنظمته، من خلال وجود أشخاص قد ربوا فيه وتخرجوا من خلاله؛ ويفسر ذلك التراجع في الأيام الأخيرة عن نظام التسريح المبكر وتزايد أعمار الضباط بعد تحقيق بعض المراحل من هذا الهدف.

وينظر بشكل خاص الى أهمية البلماح في تقديم القيادات العليا في اسرائيل، اذ ساهم في تزويد الجيش الاسرائيلي بالعناصر المدربة والقيادات الكفؤة وبشكل أكاديمية عسكرية تقدم الضباط للجيش[١٢].

دراسة اجتماعية لأعضاء المؤسسة العسكرية، ومستوى التعليم

التسريح المبكر من الجيش وأثره على اعمار كبار الضباط: تعتبر عملية التسريح المبكر للضباط في الجيش الاسرائيلي احدى مميزات النظام العسكري الاسرائيلي، ويرى بن ــ غوريون في هذه العملية احدى التقاليد التي استحدثها الجيش الاسرائيلي للمحافظة على دوام سيطرة القيادات الشابة على القيادة العليا في الجيش[١٣].

ونتيجة لنظام التسريح المبكر من الجيش، انخفض متوسط عمر الضابط الاسرائيلي في القيادة العليا بشكل ملحوظ؛ واذا ما قارنا متوسط العمر هذا مع مثيله في الدول الأخرى فسنجده يقل ١٠ سنوات وفي الرتب كافة.

وتبرز ظاهرة صغر العمر بشكل واضح في حالة الضباط الذين تولوا رئاسة الأركان، اذ كان معظمهم في أواخر الثلاثينات أو أوائل الأربعينات من أعمارهم[١٤].

والجدول الرقم ٢ يوضح لنا الفارق بين أعمار الضباط المسرحين من الخدمة سنة ١٩٤٨ بالمقارنة مع سنة ١٩٦٦، ومن هذا الجدول سنلاحظ مدى التحول نحو ابقاء كبار القادة في الخدمة، وارتفاع عمر الضباط المسرحين من الجيش، والحد من التسريح المبكر لكبار الضباط. ويلاحظ الفارق بشكل واضح بين النسبة المئوية للمسرحين في عامي ١٩٤٨ و١٩٦٦ في الفئات الثلاث الأولى حتى عمر ٣٤ حيث كان المجموع نحو ٦٤,٤٪ سنة ١٩٤٨ مقابل ٥,٢ سنة ١٩٦٦ م.

وأدى التسريح وصغر عمر القيادات العليا في الجيش الاسرائيلي الى العديد من النتائج التي انعكست على تركيب الجيش والقيم المسيطرة فيه، اذ سيطرت روح المغامرة والحماسة للمبادىء الصهيونية على الجيش. كما أن التسريح المبكر أدى الى انتقال العديد من القيادات العسكرية الى الحياة المدنية للمساهمة في ادارة المرافق المدنية التي فتحت أبوابها لاستقبالهم. وهذا ما سنتعرض له لاحقاً عند الحديث عن دور الضباط المسرحين في الحياة السياسية.